مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 432-455

# التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون دراسة مقارنة

م.م. دلال أحمد برهان حسين
الجامعة المستنصرية/المكتبة المركزية
dalalahmed33@uomustansiriyah.edu

**مستخلص البحث:**
التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون، هو أبرز معالم التشكيل البصري في إنتاج المعنى الشعري للقصيدة بجانب الإيقاع الشعري واللغة الشعرية، فتوظيف سمات التصوير المشهدي في كسر قيود البنية الشعرية التقليدية والخروج بها إلى إيحاءات ودلالات جديدة، إذ جاء هذا البحث في معالجة إشكالية العامل النفسي لدى الشاعر من ناحية تعدد أفكاره والخروج بفكرة معينة وإيصالها إلى المتلقي مشهدياً، تأتي أهداف هذا البحث في وصف مفهوم التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون، وتحليل أشكال التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون، ثم بيان مواطن تشابه واختلاف التصوير المشهدي في قصائدهما. استناداً إلى "المنهج الوصفي التحليلي" و"المنهج المقارن"؛ لتحليل ومقارنة النماذج المختارة من مجموعتي "الأعمال الكاملة" ليوسف الخال، و"هناك الكثير من الأشياء" لآرثر كريستوفر بنسون، وتوصل هذا البحث إلى نتائج أبرزها أن الصورة الشعرية في قصائد يوسف الخال أفادت من المشهدية بوصفها أسلوب يدعم العامل النفسي والموضوعي، أما في قصائد بنسون اكتسب من التصوير المشهدي بعداً دلالياً معاصراً، أما مواطن التشابه والاختلاف، فيكمن التشابه في تخلص النص الشعري من الأفكار المختلفة بوساطة مشاهد تجسدت في الكشف عن الإيحاءات جديدة، والاختلاف في الأبعاد البصرية التي تحاول مساعدة الصور اللغوية.

**الكلمات المفتاحية:** التصوير المشهدي، يوسف الخال، آرثر كريستوفر بنسون، المشهد الوصفي، المشهد الحواري.

**المقدمة:**
تتميز القصيدة العربية والغربية على حد سواء بالانفتاح وتجدد التّشكيل، فالقصيدة روح الشاعر ومشاعره، فتتداخل السمات التصوير المشهدي في تخريج الشعر برؤية جديدة، فعاشت القصيدة موجة من التغيير والتجديد سعت عبره إلى خلق عالم مميز لها داعية بذلك إلى الثورة وكسر قيد التقليدية والتخلي عن المحاكاة المعتادة والانتقال إلى الإبداع، و"لولا هذا التعالق والتفاعل بين الشعر والكون والمعرفة لما كانت القصيدة ... تكتسب حركيتها وقوتها، وتناغمها مع مختلف الأهواء الذاتية للشاعر الذي كان عاشقاً للموسيقى والفن والرسم، وهي حقول متاخمة للشعر أجزلت التجربة الشعرية وغذتها بمعجم مختلف عن التجارب الشعرية [1]. تتألف القصيدة الشعرية المعاصرة من عناصر فنية تضاهي في قوة تأثيرها (اللوحة التشكيلية)، فالنص الشعري ما هو إلا صورة نظمها الشاعر بأساليبه اللغوية والعروضية والبلاغية، فيصبح الشعر فناً تعبيراً بالصورة عن مقاصد المبدع الذي ينظم مشهداً شعرياً له أساليب فنية خاصة به.
إذ استعارت القصيدة الشعرية المشهدية، وتعد من أبرز الأشكال الشعرية التي خرجت بها من التقليدية إلى الحداثية من أجل تجديد أسلوبها الشعري، فتداخلت مع الفنون الجمالية بطريقة لا تفقدها جنسها

[1] () الطاهر، فتاش. بن سعيد، محمد. التصوير المشهدي في قصيدة "لم تأت" لمحمود درويش، مجلة سيميائيات، 2024، مج. 19، ع. 1، ص 157.

الأول، فاستعانت بقدرات المشهد البصري [1]. فالتراسل الفني بين القصيدة الشعرية وتقنيات التصوير المشهدي هو ما "دفع الشعراء إلى كتابة نصوصهم لا لتقرأ وإنما لتبصر من القارئ" [2]، وهذا أتاح لها أبعاداً أعمق وتأثيراً أكبر مكّن المتلقي من التفاعل مع القصيدة روحاً ورؤية.

والتصوير هو أسلوب يسعى به الشاعر إلى تحفيز خيال المتلقي من خلال تنوع الدلالة وقوة التعبير "فالتعبير لا يكتسب قوته الدلالية إلا من خلال استغراق المشهد فيكون له شأن الكسوة السابغة التي لا تكشف عورة، ولا تبدي عيباً، ومحط الإعجاب ألا يجد المتلقي ما يزيده على التعبير إن هو قلّب المشهد وعناصره تقليباً بليغاً، متجاوزاً حضوره إلى الغياب" [3]. فما يميز القصيدة الشعرية المعاصرة هو قدرتها على التعبير بالصور وتجاوزها تقليديتها؛ لتعيش في عمق المتلقي. فالقيم البصرية في القصيدة المعاصرة فرضتها الصورة المرئية فاحتل التصوير المشهدي بؤرة حافزة في البنية النصية بحيث تعززت ثقافة العين واستثمرت أساليبها داخل النص [4]، فأصبح النص متجسد أمام العين القارئ، وأضافت المشهدية إلى القصيدة سمات مهمة "ونقلت للملتقي مشاهد امتازت بالحركة، والرسم لحالة الشخصيات، وطريقة تفكير الشخصية الذي انعكس على أفعاله، فضلاً عن الحوار الذي كان له دور في تحديد أبعاد الحدث، وإضفاء عنصر الحيوية على النص" [5].

ويكشف البحث عن التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخالوآرثر كريستوفر بنسون من خلال مشاهد أتت متقاطعة فيما بينها، فكان أهمها المشهد الوصفي والمشهد الحواري.

**إشكالية البحث:**

عرفت القصيدة الشعرية الحديثة تحولاً بارزاً في دلالتها وأبنيتها، فأصبحت تعالج إشكالات حقيقية مهمة تتعلق بالعامل النفسي لدى الشاعر "فالصورة الشعرية شديدة الصلة والارتباط بنفسية الشاعر فإنها بلا شك سوف تتطبع بطابع هذه النفسية، ونفسية المجتمع الذي ينتمي إليه الشاعر" [6]، وكذلك إشكالية المجتمع، وما تعرض الشاعر له من نفي واستعمار واضطهاد وتغريب، فباتت قضية الشعر تفك الأسئلة الكبرى، فيطرح قضايا الأرض والهوية، حتى انفتح عالم الشعر على الفنون الجمالية المختلفة التي تنقل قضايا حقيقية عن الشخصية ومشاعرها الداخلية العميقة، فهناك خيوط رابطة بين مختلف الفنون بضرورة التضامن بينها للكشف عن انفعالات الشخص، وأهم الفنون المتاخمة للشعر هي (السينما، والرسم، والموسيقى، والنحت) [7]، أما من جانب المتلقي فأصبح يسعى جاهداً إلى بناء القصيدة الشعرية على خيال الشاعر وقدرته الفائقة على نظم إنزياحات جديدة تتلاعب باللغة الشعرية، فتنقل خياله من إدراك الجانب المعقول وتلامس الجوانب المحسوسة إلى حالة تخيلها والعيش في تفاصيلها، وتصور المحسوس معقولاً، والمعقول محسوساً، فالشاعر يأخذ المتلقي في رحلة خيالية في فضاء القصيدة، ذلك الفضاء الذي يجعل أساليب اللغة عالماً مثيراً للإعجاب، لدرجة إعادة قراءة البيت الشعري الواحد أكثر من مرّة، لتذوق إبداع الشاعر، فالأبيات الشعرية نظمت بطريقة تشبه المشهد

---

[1] () غادة طوسون، زكي محمد التهامي. جماليات المشهد الشعر عند محمد فريد أبو سعدة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 2023، مج. 96، ع. 1، ص 276.

[2] () شريفة سعيدي. نجيبة جعجع، جمالية المشهد الشعري وتفاعله مع السينما، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي، الجزائر، 2021، ص 1.

[3] () حبيب منسي، (2009). شعرية المشهد في الأبداع الأدبي. دار الغرب للنشر الجزائر، 2009، ص 46.

[4] () محمد عروس، حركية البناء الفني للقصيدة الشعرية السردية، مجلة مقاليد، 2016، ع. 10، ص 108.

[5] () نايف، طالب عويد. (2013). الصورة المشهدية في ملحمة عيد الغدير...، مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية، 2013، المجلد 19، العدد 77، ص 33.

[6] () مسلمي، محمود. الصورة الشعرية ووظيفتها في شعر جواد الحطاب، مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية، 2023 المجلد 29، العدد 121، ص 528

[7] () الطاهر، فتاش. بن سعيد، محمد. التصوير المشهدي في قصيدة "لم تأت" لمحمود درويش، ص 158.

السينمائي، وتؤكد ذلك (سلافة صائب) قائله: إن "الشاعر يُكوّن مشهداً يعرض أمام المتلقي أو المشاهد الذي يكون قادراً على النظر من زاوية واحد، ويستطيع أي يكون مشاركاً فيه أو في صناعته، بل لاحظت أن الشاعر نفسه يكون عادة خارج هذا المشهد الشعري، وهو ينظر إليه من الزاوية نفسها التي يرينا بها هذا المشهد" .[1]

**أسئلة البحث**

تتلخص الأسئلة من إشكالية البحث على نحو الآتي:

1- ما مفهوم التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون؟
2- كيف جاء أشكال التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون؟
3- ما مواطن تشابه واختلاف أشكال التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون؟

**أهداف البحث**

يسعى هذا البحث إلى إثبات الأهداف الآتية:

1-وصف مفهوم التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون.
2-تحليل أشكال التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون.
3-بيان مواطن تشابه واختلاف أشكال التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون.

**التعريف بمصطلح البحث لغة واصطلاحاً**

**المشهد لغة**

ويعرف المشهد في المعجم الأدبي بأنه "حوار مسرحي يدوم وقتاً معيناً، ويجري في مدة زمنية فاصلة بين نشيدين تقوم بهما الجوقة" .[2]

**المشهد اصطلاحا**

وهو الفضاء الذي تعبر فيه الشخوص عن مشاعرها وأفكارها إزاء بعضها بعضا [3]، إذ تنبثق القصيدة القصيدة المعاصرة من صور متراكمة، تبدأ من بدايتها إلى نهايتها لتجسد في الأخير مشهداً تصورياً.

التعريف الإجرائي للتصوير المشهدي

التصوير المشهدي هو أحد أبرز أساليب التراسل الفني بين القصيدة الشعرية والجنس البصري، أي يعني ما يحمله النص الشعري من دلالات بصرية، وتوظيفها داخل البنية النصية من جانب إنتاجه الإبداعي وتلقيها لدى القارئ.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية التصوير المشهدي في الرغبة لربط أفكار الشاعر المختلفة وإيصالها إلى القارئ، مما يحتم على القارئ معرفة معنى الشعر ينظم بأسلوب معقد، فالعناصر اللغوية الدالة حين تستعمل في بنية نصية واحدة شاملة تصبح العناصر متصلة فيما بينها برابط معقد من العلاقات، والتناقضات التي لا يمكن رصدها في البنية اللغوية، ولعل هذا ما يمنح كل عنصر بمفرده، وما يعطني البنية النصية ثقلها الدلالي، وبهذا تغدو قابلة للمقابلة والمقارنة على حد سواء، استناداً إلى أسس التماثل، وهذا ما يفسر سراً من الأسرار الدلالية الجديدة المعاصرة في المضمون الذي لا يتحقق إلا في الشعر [4]. وهنا وهنا يتضح أن القصيدة الشعرية بنية خاصة تؤثر في القارئ، فتثير المشاعر الداخلية من غير أن

[1] () سلافة صائب، حركية المشهد الشعري في الشعر الإسلامي والأموي، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، 2022، ص 3.
[2] () جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار للملايين، بيروت، 1984، ص 251.
[3] () حبيب مونسي، فعل القراءة النشأة والتحول، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص 110.
[4] () محمود فتوح، تحليل النص الشعري، النادي الأدبي الثقاف، جدة، 1999، ص 82.

يدرك حقيقتها حتى يضعه الشعر في مواجهته.ومما سبق يتضح أن هناك عناصر شعرية لا تحمل صفات شعرية إلا إذا انتظمت عبر نظام الشعر، إذ تحمل "ثقلاً دلالياً لا تحظى بمثله في البنية اللغوية العادية، فمن المعلوم أن المعمار الكلامي ينبني بحيث يكون ممتداً في الزمن... بيد أن الكلام، وهو سلسلة من الإشارات تتجه وجهة واحدة في تعاقب زمني، يتعلق بما يقع خارج الزمن من أنظمة وقواعد لغوية، وهذه العلاقة تحدد طبيعة اللغة بوصفها سلسلة من المعاني التي تتكشف في تعاقب زمني، وفض شفرة كل إشارة لغوية حدث لا يقع سوى مرة واحدة، ثم هو حدث يحدد بطبيعته علاقة مدلول ما، بدل ما" .[1]

**منهجية البحث**

اعتمدت الباحثة في هذا البحث "المنهج الوصفي التحليلي" الذي يكشف عن أسئلة البحث الثلاثة التي استندت إلى مفهوم التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخالوآرثر كريستوفر بنسون، وذكر (ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم) أن المنهج الوصفي التحليلي يستعمل في دراسة الوضع الراهن للظاهرة من ناحية علاقاتها واشكالها وخصائصها وعواملها المؤثرة [2]، كما وظفت الباحثة "المنهج المقارن" في السؤال الثالث المتعلق بالتصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون من جانب بصري.

**الدراسات السابقة**

أهم الدراسات السابقة التي تناولت تجربة الشاعر يوسف الخال، هي: دراسة للباحث سهيل عبد اللطيف الفتياني بعنوان "مفهوم الحداثة عند يوسف الخال" نشرت في المملكة العربية السعودية في مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، ودراسة لوفيق غريزي بعنوان "يوسف الخال رائد الحداثة الشعرية"، ودراسة لبويش سعاد في "حداثة الخطاب الشعري لدى يوسف الخال قراءة في الأسس النظرية" ودراسة ليوسف حامد جابر "ملامح الحداثة في شعر يوسف الخال". أما في آرثر كريستوفر بنسون تناولت دراسة للباحث الأجنبي (Cornelius Weygandt)، بعنوان " The Poetry of Mr. A. C. Benson" في مجلة "The Sewanee Review"[3]. أما أبرز الدراسات السابقة التي تناولت ملامح المشهدية في الشعر، هي: دراسة أميمة عبد السلام الرواشدة بعنوان "التصوير المشهدي في الشعر المعاصر"، ودراسة "غادة طوسون زكي محمد التهامي "جماليات المشهد الشعري عند محمد فريد أبو سعدة "، ودراسة رفيقة عبد الله بن رجب "فنتازيا المشهد الشعري"، ودراسة سلافة صائب خضير "حركة المشهد الشعري في الشعر الإسلامي والأموي"، ودراسة مولاي حورية "المشهد التصويري وخصائصه في الشعر العربي المعاصر"، ودراسة الطاهر فتاش ومحمد بن سعيد "التصوير المشهدي في قصيدة "لم تأت " لمحمود درويش"، و"بلاغة المشهد" لأحمد تمام سلمان، و"شعرية المشهد في الإبداع الأدبي" لحبيب مونسي .وتوصلت الدراسات السابقة أن النظر لملامح المشهدية تتغير بتغير المظاهر الاجتماعية والمؤثرات النفسية، وهذا يدلّ على أن توظيف المشهد تبعاً لظروف والأزمان والبيئة المحيطة، وأن توظيف المشهدية قد يتغير من شاعر إلى آخر تبعاً للحالة الشعورية التي تشكل رؤيته الداخلية.

---

[1] () المصدر نفسه، 83.

[2] () عليان، ربحي مصطفى. غنيم، عثمان محمد، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص 66.

[3] () Weygandt, Cornelius. (1906). The Poetry of Mr. A. C. Benson. The Sewanee Review, Vol. 14, No. 4, pp. 405-421.

**المبحث الأول: الحياة والمسيرة المهنية ليوسف الخال ولآرثر كريستوفر بنسون**

**أولا: الحياة المبكرة والمسيرة المهنية ليوسف الخال**

يوسف الخال (5 أيار 1916م - 9 آذار 1987م)، شاعر وصحفي لبناني سوري، ولد في (5 أيار عام 1916) في عمار الحصن وهي قرية في وادي النصارى في سوريا، قيل البعض عنه سوري؛ لأنه ولد في سوريا ثم غادر ليعيش صباه في طرابلس الجانب شمالي من لبنان، حصل على درجة البكالوريوس في الفلسفة على يد شارل مالك (1906 – 1987)، أنشأ في العاصمة بيروت دار الكتاب، وبدأت هذه الدار نشاطها الفعال بإصدار مجلة بعنوان "مجلة صوت امرأة" التي تسلم يوسف الخال تحريرها وإدارتها حتى عام (1948). سافر الخال (1948) إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعمل في (الأمانة العامة للأمم المتحدة/دائرة الصحافة والنشر)، تزوج من هلن الخال، ثم قرر بعدها العودة إلى لبنان (1950)، لكن استدعي عاجلاً للسفر مع بعثة الأمم المتحدة لتهيئة دولة ليبيا للاستقلال، وعاد إلى لبنان (1955). أنشأ مجلة شعر تصدر بين العام (1957 والعام 1964)، ثم استأنفت الظهور في بداية (1967)، وأعيد طبع مجموعتها كاملة في (11) مجلّداً، وفي (1967) أنشئت (دار النهار) للنشر والتوزيع فانضم إليها مديراً للتحرير [1]، أنشأ (1957-1959) صالوناً أدبياً المعروف باسم "صالون الخميس"، أبرز أركان الصالون: "يوسف الخال، أدونيس، أنسي الحاج، شوقي أبي شقرا، فؤاد رفقة..."، ثم تزوج للمرة الثانية من (مهى بيرقدار)، وله منها ولدان: (يوسف، وورد)، توفي (1987) بمرض السرطان .[2]

**ثانياً: الحياة المبكرة والمسيرة المهنية لآرثر كريستوفر بنسون**

وُلد آرثر كريستوفر بنسون، المؤلف والشاعر وكاتب المقالات المعروف على نطاق واسع بتأليفه كلمات الأغنية الوطنية البريطانية "أرض الأمل والمجد"، في بيركشاير في كلية ويلينغتون لأبوين هما إدوارد وايت بنسون وماري سيدجويك، كان واحداً من ستة أشقاء، توفي اثنان منهم في سن مبكرة جداً، كان والده مديراً لكلية ويلينغتون عند ولادته وبعد مدة أصبح رئيس أساقفة كانتربري، ويبدو أن حياة بنسون تأثرت كثيراً بالمسيحية نتيجةً لذلك، فمن سن العاشرة إلى الحادية والعشرين، عاش في لينكولن وترو.[3] كان هذا الشاعر الشهير متميزاً أكاديمياً، ولذلك حصل على منحة دراسية في كلية إيتون عام (١٨٧٤)، وفي عام (١٨٨١)، انتقل إلى كامبريدج للدراسة في كلية كينغز، تخرج من هناك عام (١٨٨٤)، وعاد إلى كلية إيتون مُدرّساً، ثم عُيّن مديراً للمدرسة بعد ست سنوات من التدريس، ترك بينسون هذه الوظيفة ليتفرغ للكتابة، فعاد إلى كامبريدج. كتب سيرة والده عام (١٨٩٩)، رئيس أساقفة كانتربري، وفي عام (١٩٠٣) شارك في تحرير رسائل الملكة فيكتوريا مع الفيكونت إيشر في ثلاث مجلدات، ونال وسام الإمبراطورية الفيكتورية الملكية. لا يزال آرثر كريستوفر بينسون اسماً ذائع الصيت في كلية المجدلية، كامبريدج، إذ كان المدير الثامن والعشرين للكلية، وظل فيها حتى وفاته، مُحدثاً تغييراتٍ جديرة بالثناء فيها تحت قيادته، وفي عام (١٩٠٤)، تلقى عرضاً للانضمام إلى الكلية من زميله من إيتون، ستيوارت دونالدسون، كان ستيوارت دونالدسون أستاذاً في كلية المجدلية، أبلغ بنسون بنقص التمويل، وعليه لن يتقاضى أجره مع ذلك قبل العرض وعمل هناك لمدة أحد عشر عاماً، ثم أصبح أستاذًا فيها وتحت قيادته الحكيمة شهدت الكلية تغييرات كبيرة. يُعرف عنه أنه كان محبوباً من جميع طلابه هناك شجع طلابه الجامعيين على دراسة تخصصات مختلفة، مثل علم الآثار

---

[1] () ينظر: الخال، يوسف. دفاتر الأيام أفكار على ورق، رياض الريس للكتب والنشر، 1987، ص 2.

[2] () عبد اللطيف الفتياني. مفهوم الحداثة عند يوسف الخال، مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 2016، المجلد 5، العدد 1، ص 405.

[3] () مصدر من الإنترنيت: http://victorian-era.org/victorian-authors/arthur-christopher-benson-biography.html

والموسيقى والتاريخ، إلى جانب اللغة الإنجليزية، وانتُخب رئيساً لكلية المجدلية عام (١٩١٢)، وأصبح أستاذًا فيها عام (١٩١٥) .[1]

**المبحث الثاني: أشكال التصوير المشهدي في القصيدة الشعرية**

استفاد النص الشعري من القيم البصرية بعامة، والتقنيات السينمائية بخاصة، فحقق للقارئ صدمة الانبهار بشكل القصيدة الجديدة، وكان من أبرز التقنيات التي أفادت القصيدة المعاصرة استعمالها للمشهد السينمائي بين أبنيتها فعُدّ ذلك "منهجاً تجريبياً ارتكز على الفكر الإبداعي والتداعي والتنقلات السريعة من دون روابط منطقية" [2]، إذ سيتناول هذا البحث التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون من ناحيتين:

**أولا: المشهد الوصفي**

وهو المشهد الذي يجسد الصورة الوصفية من خلال استعانتها بسمات الصورة البصرية وما يتعلق بها من تشكيل زماني ومكاني متعدد القدرات "ويتم ذلك عبر تجوال الكاميرا الشعرية في الفضاء الموصوف، وتصويره من زوايا مختلفة، متتبعة أجزاءه مستقصيه كل محتوياته للإلمام بجميع عناصر المشهد، حيث يعتمد الشاعر رؤية مسحية تقوم على مسح تتابعي للعالم الذي يواجه الرائي، ويترتب على ذلك تجاوز الموصوفة، والرائي ينقل من شيء إلى شيء، ومن شخصية إلى شخصية أخرى، محاولاً زج كل ما يقع في مدى رؤيته ودمجه في المشهد الموصوف، وفي واقع الأمر تبدو حركة وجهة نظر المؤلف (الرائي) هنا مشابهة لحركات آلة التصوير أو الكاميرا في الفيلم التي تقدم مسحاً تتابعياً لمشهد معين" [3]، عبر لقطات متفرقة تكون الصورة المشهدية بكل سماتها.

**ثانياً: المشهد الحواري**

وهو المنصة التي تنطلق منه الصورة الشعرية، وهو وسيلة للتعبير الجوهري في السينما، وإليه يعود الفضل في بيان ماهية الحدث والشخصية والزمان والمكان، ويأتي الحوار على نوعين:

1- الحوار الداخلي (المونولوج): "هو السري اللفظي الذي لا تنطق به الشخصية بل يدور في ذهنها" [4].

2- الحوار الخارجي: "هو المعلن الذي تنطق به الشخصية وهو صوت مسموع لدى الشخصيات والقارئ على حد سواء .[5]

والقارئ هنا يختلف "عن باقي القراء من "حيث يرافق عملية البناء النصي عبر مختلف مراحلها وأدق لحظاتها، يستحضره المبدع القارئ في كل الجزيئات ليضمن تأثير [6]، فالقارئ الضمني "مفهوم إجرائي يتم عن تحول التلقي إلى بنية نصية نتيجة للعلاقة الحوارية في النص وبذلك يعيد المعنى اكتماله في كل قراءة بواسطة التأويل بوصفه علما يهدف إلى ترجيح المعنى الذي يرشحه الفهم والإدراك من خلال محاورة بنى النص لسد الفجوات، وتقديم بنية تأويلية جديدة [7]، مما يجعل القراءة أسلوبية واعية تتجاوز عمق قراءة الحدس للتوغل في بناء النص، وهو ما يخلق تفاعل المتلقي ويشعره بالحماس.

---

[1] () Benson, Arthur Christopher. *The Altar Fire*. Produced by Don Lainson and Charles Aldarondo.HTML version by Al Haines, 2009.

[2] () حمد محمود الدوخي، المونتاج الشعري في القصيدة العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2009، ص 17.

[3] () أميمة الرواشدة، المشهد السينمائي في الشعر العربي المعاصر، دراسات وزارة الثقافة، عمان، 2015، ص 16.

[4] () محمد، جعفر أحمد عبد الله. الحوار الأحادي وهيمنة فعل التخاطب المتلفظ، مجلة آداب المستنصرية، 2023، المجلد 47، العدد 104، ص 7.

[5] () نفسه، ص10.

[6] () محمود فتوح، تحليل النص الشعري، النادي الأدبي الثقاف، جدة، 1999، ص 82.

[7] () نفسه، ص 83.

فلغة الحوار في قصائد (أمل دنقل، والت ويتمان) يطلق عليه (الحوار السطري) وهو مستعمل منذ القدم و"يستعمل في المواقف الانفعالية ... وفي هذا النوع عبارات قصيرة تكون سطراً شعرياً، مؤثراً، وفعالاً" [1]، فاستعمال الشاعر هذا النوع من الحوار رغبة منه في تولد الإحساس الصادق بمشاهدة الواقع، إذ يخرج النص الشعري من الوظيفة الزخرفية إلى الوظيفة التقنية بغية التجديد الشعري في ذهن المتلقي .[2]

**المبحث الثالث: أشكال التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون**

انفتحت القصيدة الشعرية على الأساليب الفنية إذ غيرت من رتابة الشعر التقليدية، ودفعت به إلى مفردات لها مدلولات أسع، فالتبادل بين القصيدة الشعرية والرسم منذ القدم، فبرزت القصيدة الدرامية، والقصة الشعرية، والمسرحية الشعرية [3]، وهو ما يجعل القصيدة الشعرية "رمحاً تتجمع فيه وتتداخل وتتداخل كل الأجناس الأدبية وفوق الأدبية الأخرى" [4]، كذلك فإن الشعر تداخل مع السينما وأنشأ علاقة قوية تبادلية وقد تولد لدى الشعر الأجنبي "اتجاه قائم الذات أطلق عليه (القصيدة السينمائية) وقد قام مبدؤه الأساسي على الإيمان بإن السينما والشعر فنان لا انفصال بينهما" [5]، ولعلّ هذه العلاقة المتبادلة بين الشعر والسينما دفعت رغبة الشعراء إلى نظم صورة شعرية حديثة عبر تقنيات تستعمل الحواس السمعية والبصرية للمتلقي؛ لتعميق الشعور بتجربة الشاعر الحقيقية.

**الفقرة الأولى: المشهد الوصفي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون**

يمثل المشهد الوصفي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون نشاطاً وصفياً مركزاً، إذ يقول على إعادة تصوير الأنظمة اللغوية وتشكيلها عبر التقنيات البصرية المعاصرة الطارئة على أبنية اللغة، من خلال أساليب التعبير البعيدة عن التقريرية والمباشرة، مما يمنح اللغة الشعرية إيحائية عالية الجودة، ناتجة عن مظاهر الانزياح والانحراف اللغوي في أبنية النص، دون أن يؤدي ذلك الفعل إلى غياب طبيعة الشاعر الحقيقية، ومدى مشاعره باتجاه الجانب اللغوي والجاني الموضوعي الذي يتكلم عنه، فلكل من الخال وبنسون طقس خاص في تناول اللغة والموضوع الشعري، لأنها تجسد بالنسبة إليهما أسلوب الحياة وطريقة التفكير، خاصة إذا كان الشاعر يهدف إلى التغيير بوصفه أسلوباً حياتياً، تدفعه طاقة حدسية كامنة للتعبير عن عوالم نفسية واقعية، تجعل من الحداثة حركة مستمرة تخطوا نحو التقدم، لتفتح آفاقاً جديدة، تضيء معالم القصيدة، وتكشف أسرار الوجود [6]. كما يقول يوسف الخال في مهمة الشعر الفريدة: "هي النفاذ فيما وراء الظواهر المتناقضة المشوشة المبهمة؛ ليكشف بالحدس والرؤيا أسرار الوجود الحقيقي المليء بالانسجام والمعنى" .[7]

إذ يوظف يوسف الخال المشهد الوصفي في قصيدة بعنوان "للعروق وحدها ان تنطق"؛ ليجعل اللغة الشعرية تسهم في الكشف عن الواقع المرير الذي عاشه، وتشكيله شعرياً، والتعرف على أسراره الغامضة، ثم يهدم الأسلوب التقليدي ويعيد بنائه بصرياً، مما يخلق أسلوباً متناغماً منسجماً بين طبيعة

---

[1] () إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، الأنجلو المصرية، القاهرة ،1985، ص 101 - 102.

[2] ()غادة طوسون، زكي محمد التهامي. جماليات المشهد الشعر عند محمد فريد أبو سعدة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 2023، ص 291.

[3] () ابن رجب، رفيقة عبد الله. (2024). فنتازيا المشهد الشعري حصة البادي أنموذجا، مجلة آداب المستنصرية، 2024، المجلد 48، العدد العدد 106، ص200.

[4] () هبة خياري، الصراع الدرامي وتشظي الذات في قصيدة (كومبارس) للشاعر نضال زيغان، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 2019، مج. مج. 8، ع. 3، ص 415.

[5] () محمد مهيوب، التداخل بين الخطاب الشعري والخطاب السينمائي في نماذج من الشعر العربي، مجلة أفكار، ع. 361، 2019، ص 21.

[6] () ينظر: جابر، يوسف حامد. (2012). ملامح الحداثة في شعر يوسف الخال. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 2012، المجلد 34، العدد 2، ص 12.

[7] () الخال، يوسف. الحداثة الشعرية، الطبعة الأولى، دار العودة، بيروت، 1978، ص 14.

اللغة التي يصور من خلالها المشاعر والأحاسيس وطبيعة العالم الذي عاشه، يستعمل الخال أبرز عناصر المشهد الوصفي: الشخصية (يوسف الخال، والحارس)، والمكان (الحديقة، والفضاء، والجبل، والبحر)، الزمن (الفجر) في قوله: "حدقت إلى الفجر"، ومعالم البيئة المحيطة (العصافير، والطيور، وسياج الحديقة، الأشجار)، لتجسيد الحدث مشهدياً ألا وهو (غربة الروح)، فيوصف الشاعر الأشجار بدقة عالية عندما يجعلها بهيئة الجسد البشري المريض في قوله: "لا أوراق على الجسد. العروق كساؤها الأوحد"، فكل شيء جعله خيالياً، فالهواء يتأرجح في فراغ، والحارس على كتفه سيف من ورق وفي فمه صفارة تصدر صوت الموت، والحديقة من دون طيور وعصافير وسياج، ولم يبقَ إلا عروق الأشجار فهي الوحيدة الناطقة بالحق:

"الأشجار تهجر الصمت وتبكي إلهها القديم.
لا أوراق على الجسد. العروق كساؤها الأوحد.
وفي الحديقة ماء.
الهواء يتأرجح في فراغ. الضياء يتأرجح في فراغ.
الفضاء يتأرجح في فراغ.
وهوذا الحارس مقبل بعصاه على كتفه سيف
من ورق، وفي فمه صفارة من عروق الملح.
ولم يبق في الحديقة إلا العصافير. الطيور
الكبيرة حدقت إلى الفجر. لا ترى بعد.
والحديقة بلا سياج" [1].

ففي وصفه للمشهد الثاني "السهل يتسلق الجبل. الجبل يرتفع إلى البحر. البحر غابة من الحبل والولادة"، جعل للنص الشعري شعراً بحق، وفقاً لأساليب الحداثة، التي دفعته إلى رؤيا جديدة للكون والحياة ومثل هذه الرؤيا تجسد إحدى أهم محمولات اللغة الساعية إلى فهم العالم القاسِ واستيعابه، ومن خلال وصفه الخارق للمنطق في العلاقات اللغوية المعتادة، فجاءت اللغة هنا وفقاً للسمة الحية التي تحول النص الشعري إلى كينونة بصرية يهجس الشاعر في فضائها، بانفعالاته وتوتره، حتى يقارب سياقات لغته من سياقات القارئ بأوثق الروابط:

"السهل يتسلق الجبل. الجبل يرتفع إلى البحر.
البحر غابة من الحبل والولادة.
والأشجار تبكي إلهها القديم. إنه لم يمت
بعد ذراعه غيمة في أفق الصمت.
للعروق وحدها أن تنطق، فليعد دمعك الى
الأرض ..." [2].

نلاحظ أن النص الشعري لدى يوسف الخال تجاوز التعبير الشعري المعتاد من خلال الآفاق البصرية الجديدة التي تعمل اللغة على وصفها، وعبر هذا الأسلوب يجعل النص أكثر أتساعاً لدى القارئ، فعلاقة بين (الأشجار والصمت) خرجت مكامن اللغة لديه فحين جمع بين الأشجار والصمت خرج بطاقات كامنة خلقت أساليب ومسارات جديدة خدمة لغته الشعرية، فالأشجار لم تعد محايدة، لما وصفها به، فيغلفها عالم خالٍ من الحس البشري يحيطها الخوف من كل جانب.

[1] () الخال، يوسف. الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩، ص 281.
[2] () الخال، يوسف. الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩، ص 282.

وكذلك يوظف آرثر كريستوفر بنسون المشهد الوصفي في قصيدة " ON TH WESTERN CLIFFS"، لوصف المنحدرات الغربية في ثلاثة مشاهد، ففي المشهد الأول: يصف هدير المياه والبواخر والسفن المسرعة عبر الخليج، والقمم السوداء والشفافة فوق المنحدرات حينما يكون المرج شاحباً وصافياً في المساء، وينتقل في المشهد الثاني: إلى الشفق عندما تطفو الطيور البحرية على جدران الجبال تجيب بصوت خافة عن هول الوضع القادم فيتعمق في وصف جناحها العريض عندما تنزل إلى زبد البحر، ثم يصف في المشهد الثالث تشتت الطيور هنا وهناك فوق الأعشاب المائية لينتهي النهار بخيره وشره:

**"OUT of the windy waste**
**Of waters rolling gray,**
**Homeward the red sails haste**
**Across the bay.**
**Over the downs I see**
**The summits black and sheer,**
**When evening on the lea**
**Is pale and clear.**
**There as the twilight falls,**
**The seabirds float and cry;**
**-Only the mountain walls**
**Make faint reply; -**
**Or with broad wing decline**
**Down to their rocky home,**
**Warm in the chilly brine,**
**Nestled in foam.**
**Over the oozy weed**
**The flying feet haste on,**
**Hither and thither speed**
**Ere day be done"[(1)] .**

من بين هدير المياه
الرمادية المتلاطمة،
تنطلق الأشرعة الحمراء
مسرعةً عبر الخليج.
أرى فوق المنحدرات قمماً
سوداءً وشفافةً،
حين يكون المساء على المرج
شاحبًا وصافيًا.
هناك، مع حلول الشفق،

[1]() Benson. A. C. (1908). Εἰ Δὲ Λέγει Τις ἄλλως, Πλατεία Κέλευθος. London: John Lane, The Bodley Head New York: John Lane Company: Mcmix, P: 117.

تطفو الطيور البحرية وتبكي؛
-فقط على جدران الجبال تُجيب
بصوت خافت؛ - أو
تنحدر بجناحها العريض
إلى موطنها الصخري، دافئة
في المحلول الملحي البارد،
محتضناً في الزبد.
فوق الأعشاب المائية،
تُسرع الأقدام الطائرة، هنا
وهناك بسرعة قبل أن
ينتهي النهار.

**الشكل (1) تدرج المشهد الوصفي في قصيدة " ON TH WESTERN CLIFFS":**

إذ يوظف الشاعر بنسون عناصر المشهد الوصفي: الشخصية (بنسون، والطيور البحرية)، والمكان (الخليج، والمنحدرات، وجدران الجبال)، والزمان (المساء، والشفق، ونهاية النهار)، معالم البيئة الطبيعية (الأشرعة الحمراء، القمم السوداء والشفافة، والأعشاب المائية)، لتجسيد الحدث في صورة معينة مشهدياً، ألا وهو (الحياة الحالمة). فهذه قصيدة تُعطي انطباعاً واضحاً عن موهبة الشاعر بنسون

الرائعة، ولا يزال هذا الانطباع راسخاً في الأذهان حتى الآن ونحن نقرأ قصائده كما تظهر في المجلات قصيدة "على المنحدرات الغربية" لا تُشير فقط إلى نوع القصائد التي يكتبها الشاعر بنسون بكثرة، إذ ينتهي وصف الطبيعة بمقارنته وكما أن هذا الشيء في الطبيعة كذلك هذه العادة في الإنسان، بل تُشير أيضًا إلى سمات الشاعر، إنها طبيعة حساسة وخجولة يكشف عنها في شعره؛ وموقفه من الحياة حالم؛ وقد وصف نفسه بأنه "الشاعر الحالم"؛ حالم، لطيف، مُبجل، مُهتم بالتفاصيل الصغيرة - يبدو لي أن هذا هو الشاعر الذي منحنا هذه القصائد، أسلوبه في تصوير "الحياة الهادئة والمحمية" في ريف إنجلترا بسيط، أحياناً بسيط إلى حد التقشف، وأحياناً أخرى بسيط ببساطته الريفية.

**الفقرة الثانية: المشهد الحواري في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون**

يعد المشهد الحواري من الأساليب المهمة في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون، بل وهو الأهم بجدارة، ذلك أن النص الشعري، في داخله صور حوارية، تتضافر مكوناته هذا المشهد: الشخصية، والمكان، والزمان، والحدث، والحوار لنسج الصورة الشعرية وجعلها أكثر واقعية، عبر امتلاكها قدرات فائقة على تحويل التجارب الإنسانية إلى مشهدية بصرية، غاية في التنوع والثراء، فالصورة الحوارية تتكون أساساً من علاقة تربط بين الأفكار الذهنية والقيم النفسية التي تنشأ في ذات الشاعر، وبين ظروف الحياة المتنوعة، ومثل هذه العلاقة ترتبط بمظاهر الحياة، وتنفصل عنها في الوقت نفسه، تتصل بها ناحية مكوناتها، وتنفصل عنها من ناحية عدم مطابقتها للواقع، ولذلك فإن نظمها يكون وفقاً لجدلية حقيقية بين الشاعر واللغة من جانب، وبين الوجود من جانب آخر، فالوجود من مهمته إعطاء الصورة مظاهر مختلفة، والشاعر يعيد تشكيلها وفقاً لانفعالاته وتوتره، ويخرجها للقارئ معبأة بالدلالات الشخصية الوجود (جابر، 2012: 16).

يوظف يوسف الخال المشهد الحواري في قصيدة بعنوان "الدارة السوداء" ليحشد الصورة المفارقة التي ربطت تناقضات الدمار الداخلي وعبرت عن خراب الواقع، وتشتت الحياة والوعي الشخصي، فصور الشاعر تكشف عن واقع مدمر وحياة تعيسة، فيظهر في مطلع القصيدة صيرورة الإنسان ومنطلق وجوده، فدارته السوداء التي يسكنها هاجس الموت، وعافها النور وعلّها الظلام:

دارتي السوداء ملأى بعظام
عافها نور النهار،
من يواريها الترابا؟
علّها تبعث يوماً،
تدفع الصخرة عنها.
آه كانت كائناً يملأ جفنيه الظلام.
أبكماً كالحدث المغلق، مشلولاً، كسيحاً،
راح يستعطي على عرض الطريق.
آه كانت كائناً لا كون فيه.
عدماً يرقص في جفن الغريق!
ليته ما كان يوماً،
ليته ما كان يوماً هكذا
ليته ما كان، بل ظل بأحضان الرمال [1].

ثم يجسد الخال صورة حوارية درامية بينه وبين صديقه عندما يقوله له: " يا صديقي. أنا لا أندب حالي"؛ ليصور بؤسه ودمار روحه فكل شيء يتحرك ويتغير حتى العصافير بنت أعشاشها، إلا هو

[1] () الخال، يوسف. الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩، ص 119.

في داره جاثماً مثل اللعنة على صدر جبان مثل الخوف مثل الموث جاثماً لا يجرؤ ولا يقوى على الحركة لتخطي الواقع المرير، فيقول:

"يا صديقي. أنا لا أندب حالي.
أنا لا أعرف حالي:
العصافير بنت أعشاشها
حيثما حطت بها ريح الشمال.
وأنا في هذه الدارة وحدي
جاثماً كالهم. كاللعنة على صدر الجبان. كالخوف
جاثماً كالموت في البرهة في كل مكان.
جاثماً بين العظام.
ليت من يجرؤ، من يقوى على طمر العظام!
أنا لا أجرؤ، لا أقوى على
طمر العظام:
أتراني أهجر الدار وأمضي،
"يدفن الأموات موتاهم" وأمضي؟
أين أمضي؟
إلى المأتم في الغابة والميت إله؟
أ إلى العرس، وما
في العرس خمر ومسيح؟
أم تراني ألزم الصمت وأبقى،
مثل آبائي أبقى،
جاثماً بين عظام
عافها نور النهار،
ملها عم الليالي.
والعصافير بنت أعشاشها
حيثما حطت بها ريح الشمال؟
آه لا أدري، ولكني أصلي! [1].

تكشف الصورة الحوارية في هذه القصيدة عن واقع مريض وحياة بائسة، استقالة الخال من الحياة بكل تفاصيلها وعجز عن مواجهة أبسط مقوماتها، وبعد أن جسدت هذه المقومات طريقاً آخر بعيد عن هذا الواقع البائس، إذ تقدم صيغ النص صور حزينة ومشوهة عن المكان (البيت)، الذي هو رمزاً إلى الاستقرار والأمن، وحماية الشخص، ودفعه لممارسة السلوك اليومي المتنامي.

إن (الدار) بوصفها تشغل حيزاً مهماً في المكان، تحتوي في داخلها أرواح إنسانية، تتسم بالحيوية والنشاط، وتطل على الحياة كل يوم لتضيء معالمها الداخلية، وتحقق فيها شروطها الفاعلة، يدفعها هاجس الرغبة إلى التواصل، والتوق إلى تخصيب الحياة، نجدها في نص يوسف الخال ميتة قد تخلت عن ممارسة هذه الوظيفة الطبيعية وأزالت عنها صفة الفاعلية، واستسلمت للعجز والعطالة، وانحنت للخراب والدمار الذي صدع جوانبها، وأطفأ فيها نور الحياة ونور القلب ثم تركها جيفة تستجدي من يقوم بطمرها.

[1] () الخال، يوسف. الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩، ص 200 – 202.

إننا من خلال المقاربة بين الصورة الحوارية التي جسدت المعالم (الدار) مشهدياً، وأفصحت عن أسرارها، وبين الواقع بصفته موطن الدار وحاضنه (الإنسان)، نجد أن هذا الواقع، يختزن معالم تلك الصورة، بصفتها إعادة صياغة له، تقوم بتحديد ملامحه، وتحويله إلى تجربة شعرية تأثر في نفس القارئ. فالواقع المرير الذي جسده الشاعر محكوم عليه بالاستلام والهزيمة، وكلاهما يوحي إلى الموت.

وكذلك يستثمر بنسون عناصر المشهد الحواري في قصيدة " IN ETON CHURCHYARD"، ليصور المكان (ساحة كنيسة ايتون) وهو يسير داخلاً وخارجاً على طول المسارات الرفيعة التي تتعرج عبر القبور في نسيم الصيف والغربان تصرخ فوق رأسه، إذ يجسد المزاج الذي يستبق الموت، وهو بالطبع، أكثر شيوعاً في شعره من ذلك الذي يكتفي بمجرد إطفاء الشمعة في الشعر، هذا المزاج يقوده إلى الأمل - وهو أمر شائع ومألوف بما يكفي لأن الروح، بعد شتاء الموت، ستستيقظ أقوى في ربيع الحياة من جديد، بالنسبة له، ففي هذا المزاج من التصالح، ترتسم ابتسامة على وجه الموت، فيفتتح الحوار مع الأموات فيقول: "هل تشجعنا وتشيد بأحلامنا الجميلة":

**"IN and out I tread the slender**
**Paths that wind by grave and grave;**
**In the summer breeze the tender**
**Grasses wave.**
**Jackdaws cheerily hallooing**
**From the turret's dizzy edge:**
**Glossy doves serenely cooing**
**From their ledge.**
**Through the stillness, faint and dreamy,**
**Comes the murmur of the town,**
**Where the thorn tree shakes her creamy**
**Petals down.**
**Brothers, sisters, silent lying,**
**Ere you breathed the last long breath,**
**Were you too afraid of dying,**
**Not of death?**
**Do you walk unseen beside us?**
**Prompt, applaud our dreams of good?**
**Would you comfort, warn us, guide us,**
**If you could?"[(1).]**

[1]() Benson. A. C. (1908). Εί Δὲ Λέγει Τις ἄλλως, Πλατεία Κέλευθος. London: John Lane, The Bodley Head New York: John Lane Company: Mcmix, P: 347.

**قائمة المصادر**

حمادة، إبراهيم. (1985). معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية. القاهرة الأنجلو المصرية.
الخال، يوسف. (1978). الحداثة الشعرية. ط1، بيروت: دار العودة.
الخال، يوسف. (١٩٧٩). الأعمال الشعرية الكاملة. ط ٢، بيروت: دار العودة.
الخال، يوسف. (1987). دفاتر الأيام أفكار على ورق. رياض الريس للكتب والنشر.
الدوخي، حمد محمود. (2009). المونتاج الشعري في القصيدة العربية المعاصرة. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
الرواشدة، أميمة. (2015). المشهد السينمائي في الشعر العربي المعاصر. عمان: دراسات وزارة الثقافة .
سعيدي، شريفة. جعجع، نجيبة. (2021). جمالية المشهد الشعري وتفاعله مع السينما. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة محمد بوضياف كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي.
صالح، بشرى موسى. (٢٠٠١). نظرية التلقي أصول وتطبيقات. ط ١. بيروت: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب.
عبد النور، جبور. (1984). المعجم الأدبي. بيروت: دار للملايين.
عليان، ربحي مصطفى. غنيم، عثمان محمد، (2013). أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
فتوح، محمود. (1999). تحليل النص الشعري. جدة: النادي الأدبي الثقافي.
منسي، حبيب. (2009). شعرية المشهد في الأبداع الأدبي. الجزائر: دار الغرب للنشر .
مونسي، حبيب. (2000). فعل القراءة النشأة والتحول. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

**المجلات**

ابن رجب، رفيقة عبد الله. (2024). فنتازيا المشهد الشعري حصة البادي أنموذجا. مجلة آداب المستنصرية – الجامعة المستنصرية. مج. 48، ع. 106، ص. 180 - 202.
جابر، يوسف حامد. (2012). ملامح الحداثة في شعر يوسف الخال. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. مج. 34، ع. 2، ص. 9 - 25.
الجوراني، محمد محمود ياسر. (2023). مقصدية النص، معيار القراءة والتلقي في التراث النقدي العربي والغربي. مجلة آداب المستنصرية - الجامعة المستنصرية. مج. 47، ع. 104، ص. 95 - 120.
خياري، هبة. (2019). الصراع الدرامي وتشظي الذات في قصيدة (كومبارس) للشاعر نضال زيغان. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. مج. 8، ع. 3، ص. 429 - 447.
صائب، سلافة. (2022). حركية المشهد الشعري في الشعر الإسلامي والأموي. مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية. مج. 5، ع. 2، ص. 2 - 25.
طوسون، غادة. التهامي، زكي محمد. (2023). جماليات المشهد الشعر عند محمد فريد أبو سعدة (قصيدة البونسيانا نموذجا). مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. مج. 96، ع. 1، ص. 275 - 290.
فتاش، الطاهر. بن سعيد، محمد. (2024). التصوير المشهدي في قصيدة "لم تأت" لمحمود درويش. مجلة سيميائيات. مج. 19، ع. 1، ص. 168 - 184.

الفتياني، عبد اللطيف. (2016). مفهوم الحداثة عند يوسف الخال. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية. مج. 5، ع. 1.
محمد، جعفر أحمد عبد الله. (2023). الحوار الأحادي وهيمنة فعل التخاطب المتلفظ. مجلة آداب المستنصرية – الجامعة المستنصرية. مج. 47، ع. 104، ص. 396 - 408.
مسلمي، محمود. (2023). الصورة الشعرية ووظيفتها في شعر جواد الحطّاب. مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية. مج. 29، ع. 121، ص. 518 - 533.
مهيوب، محمد. (2019). التداخل بين الخطاب الشعري والخطاب السينمائي في نماذج من الشعر العربي. مجلة أفكار، ع. 361.
نايف، طالب عويد. توفيق، دعاء عدنان. (2013). الصورة المشهدية في ملحمة عيد الغدير... مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية. مج. 19، ع. 77، ص. 33 - 48.

**References**

Hamada, Ibrahim. (1985). ***Dictionary of Dramatic and Theatrical Terms***. Anglo-Egyptian Cairo.

Al-Khal, Youssef. (1978). ***Poetic Modernity***. Beirut: Dar Al-Awda.

Al-Khal, Youssef. (1979). ***Complete Poetic Works***. Beirut: Dar Al-Awda.

Al-Khal, Youssef. (1987). ***Notebooks of the Days: Thoughts on Paper***. Riad Al-Rayyes Books and Publishing.

Al-Dawkhi, Hamad Mahmoud. (2009). ***Poetic Montage in Contemporary Arabic Poetry.*** Damascus: Arab Writers Union.

Al-Rawashdeh, Umaima. (2015). ***The Cinematic Scene in Contemporary Arabic Poetry***. Amman: Ministry of Culture Studies.

Saidi, Sharifa. Geagea, Najiba. (2021). ***The Aesthetics of the Poetic Scene and Its Interaction with Cinema***. Master's Thesis. Algeria: Mohamed Boudiaf University, Faculty of Arts, Department of Arabic Language and Literature.

Saleh, Bushra Musa. (2001). ***Reception Theory: Principles and Applications***. Beirut: Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco.

Abdel Nour, Jabour (1984). ***Literary Dictionary***. Beirut: Dar Lil-Malayin.

Alian, Rabhi Mustafa. Ghanem, Othman Muhammad (2013). ***Scientific Research Methods: Theoretical Foundations and Scientific Application***. Safaa House for Printing, Publishing, and Distribution.

Fattouh, Mahmoud (1999). ***Analysis of Poetic Texts***. Jeddah: Cultural Literary Club.

Mansi, Habib (2009). ***The Poetics of the Scene in Literary Creativity***. Algeria: Dar Al-Gharb Publishing.

Mansi, Habib (2000). ***The Act of Reading: Origin and Transformation***. Algeria: Dar Al-Gharb Publishing and Distribution, Algeria.

**Journals**

Ibn Rajab, Rafiqa Abdullah (2024). Fantasy of the Poetic Scene: Hessa Al-Badi as a Model. ***Al-Mustansiriya Journal of Arts - Mustansiriyah University***. Vol. 48, No. 106, P.180 - 202.

Jaber, Youssef Hamed (2012). Features of Modernity in the Poetry of Youssef Al-Khal. ***Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies***. Vol. 34, No. 2, P. 9 - 25.

Al-Jourani, Muhammad Mahmoud Yasser. (2023). The Purposefulness of the Text: The Criterion of Reading and Reception in the Arab and Western Critical Heritage. ***Al-Mustansiriya Journal of Arts - Mustansiriyah University.***, 2023, Vol. 47, No. 104, p. 95 - 120.

Khayari, Hiba. (2019). Dramatic Conflict and Self-Fragmentation in the Poem "Extra" by Nidal Zigan. ***Journal of Problems in Language and Literature***. Vol. 8, No. 3, p. 429 - 447.

Saeb, Salafa. (2022). The Dynamics of the Poetic Scene in Islamic and Umayyad Poetry. ***Journal of Arts, Languages, and Humanities***. Vol. 5, No. 2, p. 2 - 25.

Toson, Ghada. Al-Tahami, Zaki Muhammad. (2023). The Aesthetics of the Poetic Scene in Muhammad Farid Abu Saada (The Poem of the Ponciana as a Model). ***Journal of Arts and Humanities***. Vol. 96, No. 1, p. 275 - 290.

Fattash, Al-Taher. Ben Saeed, Muhammad. (2024). Scenic Imagery in Mahmoud Darwish's Poem "You Didn't Come". ***Semiotics Journal***. Vol. 19, No. 1, P.168 - 184.

Al-Fatiani, Abdul Latif. (2016). The Concept of Modernity in Youssef Al-Khal. ***Jazan University Journal for Humanities***. Vol. 5, No. 1.

Muhammad, Jaafar Ahmed Abdullah. (2023). Monologue and the Dominance of the Verbal Act of Communication. ***Al-Mustansiriya Journal of Arts - Mustansiriyah University***. Vol. 47, No. 104, p. 396 - 408.

Muslimi, Mahmoud. (2023). The Poetic Image and Its Function in the Poetry of Jawad Al-Hattab. ***Journal of the College of Basic Education-Mustansiriyah University***. Vol. 29, No. 121, P.518 – 533.

Mahyub, Muhammad. (2019). The Interplay between Poetic and Cinematic Discourse in Samples of Arabic Poetry. ***Afkar Journal***, No. 361.

Nayef, Talib Awad. Tawfiq, Duaa Adnan. (2013). The scenic image in the Eid al-Ghadir epic... ***Journal of the College of Basic Education-Mustansiriyah University***. Vol. 19, No. 77, p. 1 – 16, p. 33 - 48.

أسير داخلاً وخارجاً على طول المسارات
الرفيعة التي تتعرج عبر القبور
والقبور؛ وفي نسيم الصيف تلوح
الأعشاب الرقيقة.
الغربان تصرخ بمرح من
حافة البرج المذهلة: الحمام اللامع
يهدل بهدوء من حافته.
من خلال الصمت الخافت والحالم، يأتي
همهمة المدينة، حيث تهز شجرة الشوك
بتلاتها الكريمية إلى أسفل.
أيها الإخوة والأخوات الكذب الصامت،
قبل أن تتنفسوا آخر نفس طويل،
هل كنتم خائفين جدا من الموت
وليس من الموت؟
هل تمشي بجانبنا خفيةً؟
تشجعنا وتشيد بأحلامنا الجميلة؟
هل تعزينا وتحذرنا وترشدنا؟
لو استطعت؟

تبين من هذه القصيدة أن الألم وعدم اليقين وقصر الحياة إدراكٌ دائمٌ للشاعر بنسون، وإن لم يكن هذا الإدراك مصحوباً بأفكارٍ كئيبة، ولكن أليس من المخالف للطبيعة أن يُلقي القبر بظلاله على الإنسان في جوف الحياة؟ من المؤكد أن الشاعر بنسون لم يُلهمه الموت، المُفسد، في شعره في سنواته الأولى، إلا في سونيتة أو اثنتين، فمعظم شعره المُلهم بهذا الشكل لا يتجاوز الشعر المُتقن، في قصائد يُفترض أنها كُتبت في أواخر حياته، والتي جُمعت الآن ففي "السلام وقصائد أخرى"، تُلهمه هذه الأفكار حقًا،

**قائمة المصادر الأجنبية**

Benson, Arthur Christopher. (2009). ***The Altar Fire***. Produced by Don Lainson and Charles Aldarondo.HTML version by Al Haines.

BENSON. A. C. (1908). ***εἰ δὲ λέγει τις ἄλλως, πλατεία κέλευθος.*** LONDON: JOHN LANE, THE BODLEY HEAD NEW YORK: JOHN LANE COMPANY: MCMIX.

Weygandt, Cornelius. (1906). ***The Poetry of Mr. A. C. Benson***. The Sewanee Review, Vol. 14, No. 4, pp. 405-421.

المصادر من شبكة الإنترنيت

الرابط:

http://victorian-era.org/victorian-authors/arthur-christopher-benson-biography.html

الموت أقرب، في بعض الحالات يكون قريباً بما يكفي ليُفزعه، وفي حالات أخرى يكون قريباً بما يكفي ليُحركه إلى الأعماق، ويسعى بنسون إلى السلام والراحة، ذلك السلام والراحة اللذين يجدهما كلاهما في وردزورث، الذي لا تقتصر صحته اللامتناهية على السلام والراحة فحسب، بل هي أيضًا انتعاش دائم لأرواحهما المنهكة، إلا أن الراحة التي ينشدانها عمومًا ليست راحة منه، راحةً بعد العمل، بل راحةً من العمل، وغالبًا ما تكون مجرد راحةٍ تأتي مع التحرر من الألم والسخط.

المبحث الرابع: مواطن تشابه واختلاف أشكال التصوير المشهدي في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون

تستعرض هذه الفقرة أوجه التشابه والاختلاف بين يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون من ناحية توظيف المشهد الوصفي والمشهد الحواري في قصائدهما، وهي:

أولاً: تتلخص مواطن تشابه المشهد الوصفي والمشهد الحواري في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون في النقاط الآتية:

1- استعارت قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون عناصر المشهد السينمائي (الشخصية، والمكان، والزمان، والحدث، والحوار)؛ لتجديد أبنيتهما الشعرية والنقدية من دون أن تفقد جنوسيتها.

2- تفاعلت قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون مع المشهد السينمائي المستحدث، إذ دعا كل منهم مواكبة ثقافة الصورة المكثفة التي أضفت على النص الشعري وأخيلته أساليب التلقي البصري والسمعي، ومن ثمة لا فرق بين المشاهد التي تكونت لدى المتلقي في أسطر شعرية، ومشاهد أخرى نظمت لديه من شخصيات والزمان والمكان ومعالم البيئة المحيطة، فكلاهما يثير في ذهن القارئ صدق مشهدية الحدث الشعري.

3- حققت قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون غاية المشهد الوصفي والمشهد الحواري، التي وظفت في تجسيد مظاهر الحياة والموت تجسيداً مؤثراً صنع مشهداً شعرياً كشف عن تدرج حياة البشرية حتى لحظة العجز والهرم والفناء، فيجسد الخال الموت في قوله: "أتراني أهجر الدار وأمضي، يدفن الأموات موتاهم وأمضي؟"، أما بنسون فيقول: "قبل أن تتنفسوا آخر نفس طويل، هل كنتم خائفين جدا من الموت وليس من الموت؟" وكذلك بالنسبة للمكان فحينما يوصف الخال (الدار) وبنسون (الكنيسة)، فالشاعر يشعرنا بالمكان بكل معالمه.

ثانياً: تتلخص مواطن اختلاف المشهد الوصفي والمشهد الحواري في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون في النقاط الآتية:

1- اختلاف مستويات التصديق في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون، فقد جاءت المشهدية في قصائد الخال على نحو تتابعي في ترابط محترف تجمعه فكرة المشهد وحدها، فعمت قصائده حالة من التصديق التي جعلت القارئ يدرك أن مشاعره وأحاسيسه حقيقية واقعية لا تقبل الشك، والسبب في ذلك أتقان ترتيب أجزاء الحدث في قصائد الخال بشكل منطقي متسلسل من بدايتها وحتى نهايتها وكأن القارئ يشاهد مشهد سينمائي أمامه بكل مؤثراته وعناصره الفنية، أما في قصائد بنسون فقد استطاع أن يثير مشاعر القارئ ويستفزه للكشف عن الفكرة الحقيقية المضمرة ومحاولة الوصول إلى تأويلات صحيحة واقعية لما يقرأ، فحينما وصف (المنحدرات الغربية) في المشهد الأول وصف القمم في زمن المساء في قوله: "أرى فوق المنحدرات قمماً سوداءً وشفافةً، حين يكون المساء على المرج شاحبًا وصافيًا"، وفي المشهد الثاني وصف الطيور البحرية في وقت الشفق: "هناك، مع حلول الشفق، تطفو الطيور البحرية"، أما المشهد الثالث وصفها قبل أن ينتهي النهار، قائلاً: "فوق الأعشاب المائية، تُسرع الأقدام الطائرة، هنا وهناك بسرعة قبل أن ينتهي النهار"، وكل ذلك بسبب تناقض عامله النفسي الذي يحاول اشراك القارئ به.

2- اختلاف مستويات المشهد الحواري في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون، فقد جاء حوار الموت والفناء في قصيدة يوسف الخال "الدارة السوداء" مع صديقه في قوله: ""، أما في قصيدة بنسون "IN ETON CHURCHYARD" فقد جاء مع الأموات في قوله: "أيها الإخوة والأخوات الكذب الصامت، قبل أن تتنفسوا آخر نفس طويل، هل كنتم خائفين جدا من الموت وليس من الموت؟".

3- اهتم يوسف الخال بالأبنية اللغوية والبصرية في قصائده، أما آرثر كريستوفر بنسون فقد اهتم بالعلامات غير اللغوية وإهمال الأساليب البنائية والخطية، إذ يعد من أبرز الإرهاصات الحديثة التي دفعت بنسون إلى تركيز الاهتمام على الجانب البصري للغة، فالمذاهب المعاصرة التي ظهرت في الغرب تبنت أفكاراً مواكبة للحداثة التقنية، والإفراط في أسلوب التجريب الذي ركز على مبدأ الإدراك البصري.

النتائج

تتلخص النتائج في النقاط الآتية:

1- شكلت ملامح المشهدية هاجساً في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون، إذ سعى كل منهما إلى التطوير والتجديد في أبنيتهما وصورهما الشعرية، شكلاً ومضموناً، فقد حظيت لغتهما باهتمام واضح، إذ ابتعدا عن تناول الموضوعات التقليدية المعتادة، وعملا على خلق فضاءات جديدة ودلالات بصرية، فتحت لغتهما على عوالم أكثر تجدداً وعمقاً، فضلاً عن المحاولات الجادة والمغامرة في توظيف اللغة خارج المألوف، معبرا عبر ذلك عن قدراتهما الخلاقة التي تفلت أحياناً عن أطر التقعيد التي قيدت حركتهما الشعرية الهادفة.

2- عبرت المشهدية في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون عن وعي حقيقي استثنائي اكتسبا من خلاله طاقات بصرية حية، عززت بها قدراتهما على التماهي مع مقومات الوصف والحوار، بما يمتلكان من مخزونات لغوية فائقة، عملت على إضاءة فكر القارئ.

3- إن يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون من أبرز المتحمسين لفكرة المشهدية؛ وذلك ناتج عن إيمانهما الحقيقي بضرورة التغيير والتجديد، التغيير الشعري الذي لم يفصلهما عن مجالات الحياة الأخرى، التغيير الذي سيفضي إلى خلق روح جديدة، وفكرة رصينة، والانطلاق من مبادئ صحيحة تدعمهما لغوياً وبصرياً، وقد وجدنا في قصائدهما كيف صور الشخصية الرئيسة وعنصر الزمان والمكان والتركيز على تفاصيلها للخروج في حدث شعري يترك الانطباع الحقيقي في عمق القارئ.

4- إن البنية التي صورت الواقع الاجتماعي في قصيدة بنسون الانكليزية بعامة، وقصيدة الخال العربية بخاصة كانت ناجحة في إيصال الفكرة الرئيسة التي أراد الشاعر منها أن تكون شديدة التأثير في نفس القارئ بوصف أن بنية المشهد هي أبرز المقتربات البصرية في نصهما الشعري، فإن الخال وبنسون برعا في إظهارها عبر النص، فقد كانت مشاهدهما بسيطة تسند على حديث يتداوله الخيال إلا أنها تمتنع عن الإفصاح عن ذاتها بصورة صعبة بلغية.

5- إن المشهدية في قصائد يوسف الخال وآرثر كريستوفر بنسون ارتكزت على الوصف والحوار، وكانت مرتكز على الشخصية والمكان والزمان والحدث، وقد برع الخال وبنسون في إظهارها؛ ليكون نصهما الشعري مكتمل يكشف عن تدرج حياة البشرية حتى لحظة العجز والهرم والفناء، ومن ثم يصل إلى القارئ على نحو بسيط غير معقد بصرياً.

**الهوامش:**

([1]) الطاهر، فتاش. بن سعيد، محمد. التصوير المشهدي في قصيدة "لم تأت" لمحمود درويش، مجلة سيميائيات، 2024، مج. 19، ع. 1، ص 157.
([1]) غادة طوسون، زكي محمد التهامي. جماليات المشهد الشعر عند محمد فريد أبو سعدة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 2023، مج. 96، ع. 1، ص 276.
([1]) شريفة سعيدي. نجيبة جعجع، جمالية المشهد الشعري وتفاعله مع السينما، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي، الجزائر، 2021، ص 1.
([1]) حبيب منسي، (2009). شعرية المشهد في الأبداع الأدبي. دار الغرب للنشر الجزائر، 2009، ص 46.
([1]) محمد عروس، حركية البناء الفني للقصيدة الشعرية السردية، مجلة مقاليد، 2016، ع. 10، ص 108.
([1]) نايف، طالب عويد. (2013). الصورة المشهدية في ملحمة عيد الغدير...، مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية، 2013، المجلد 19، العدد 77، ص 33.
([1]) مسلمي، محمود. الصورة الشعرية ووظيفتها في شعر جواد الحطاب، مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية، 2023 المجلد 29، العدد 121، ص 528
([1]) الطاهر، فتاش. بن سعيد، محمد. التصوير المشهدي في قصيدة "لم تأت" لمحمود درويش، ص 158.
([1]) سلافة صائب، حركية المشهد الشعري في الشعر الإسلامي والأموي، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، 2022، ص 3.
([1]) جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار للملايين، بيروت، 1984، ص 251.
([1]) حبيب مونسي، فعل القراءة النشأة والتحول، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص 110.
([1]) محمود فتوح، تحليل النص الشعري، النادي الأدبي الثقاف، جدة، 1999، ص 82.
([1]) المصدر نفسه، 83.
([1]) عليان، ربحي مصطفى. غنيم، عثمان محمد، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص 66.
([1]) Weygandt, Cornelius. (1906). The Poetry of Mr. A. C. Benson. The Sewanee Review, Vol. 14, No. 4, pp. 405-421.
([1]) ينظر: الخال، يوسف. دفاتر الأيام أفكار على ورق، رياض الريس للكتب والنشر، 1987، ص 2.
([1]) عبد اللطيف الفتياني. مفهوم الحداثة عند يوسف الخال، مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 2016، المجلد 5، العدد 1، ص 405.
([1]) مصدر من الإنترنيت: http://victorian-era.org/victorian-authors/arthur-christopher-benson-biography.html
([1]) Benson, Arthur Christopher. *The Altar Fire*. Produced by Don Lainson and Charles Aldarondo.HTML version by Al Haines, 2009.
([1]) حمد محمود الدوخي، المونتاج الشعري في القصيدة العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2009، ص 17.
([1]) أميمة الرواشدة، المشهد السينمائي في الشعر العربي المعاصر، دراسات وزارة الثقافة، عمان، 2015، ص 16.
([1]) محمد، جعفر أحمد عبد الله. الحوار الأحادي وهيمنة فعل التخاطب المتلفظ، مجلة آداب المستنصرية، 2023، المجلد 47، العدد 104، ص 7.
([1]) نفسه، ص10.
([1]) محمود فتوح، تحليل النص الشعري، النادي الأدبي الثقاف، جدة، 1999، ص 82.
([1]) نفسه، ص 83.
([1]) إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، الأنجلو المصرية، القاهرة ،1985، ص 101 - 102.
([1])غادة طوسون، زكي محمد التهامي. جماليات المشهد الشعر عند محمد فريد أبو سعدة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 2023، ص 291.
([1]) ابن رجب، رفيقة عبد الله. (2024). فنتازيا المشهد الشعري حصة البادي أنموذجا، مجلة آداب المستنصرية، 2024، المجلد 48، العدد 106، ص200.
([1]) هبة خياري، الصراع الدرامي وتشظي الذات في قصيدة (كومبارس) للشاعر نضال زيغان، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 2019، مج. 8، ع. 3، ص 415.
([1]) محمد مهيوب، التداخل بين الخطاب الشعري والخطاب السينمائي في نماذج من الشعر العربي، مجلة أفكار، ع. 361، 2019، ص 21.
([1]) ينظر: جابر، يوسف حامد. (2012). ملامح الحداثة في شعر يوسف الخال. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 2012، المجلد 34، العدد 2، ص 12.
([1]) الخال، يوسف. الحداثة الشعرية، الطبعة الأولى، دار العودة، بيروت، 1978، ص 14.
([1]) الخال، يوسف. الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩، ص 281.
([1]) الخال، يوسف. الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩، ص 282.
([1]) BENSON. A. C. (1908). εἰ δὲ λέγει τις ἄλλως, πλατεία κέλευθος. LONDON: JOHN LANE, THE BODLEY HEAD NEW YORK: JOHN LANE COMPANY: MCMIX, P: 117.
([1]) الخال، يوسف. الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩، ص 119.
([1]) الخال، يوسف. الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩، ص 200 – 202.

BENSON. A. C. (1908). εἰ δὲ λέγει τις ἄλλως, πλατεία κέλευθος. LONDON: JOHN LANE, THE BODLEY HEAD NEW YORK: JOHN LANE COMPANY: MCMIX, P: 347. (1)

**قائمة المصادر**


حمادة، إبراهيم. (1985). **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**. القاهرة الأنجلو المصرية.
الخال، يوسف. (1978). **الحداثة الشعرية**. ط1، بيروت: دار العودة.
الخال، يوسف. (١٩٧٩). **الأعمال الشعرية الكاملة**. ط ٢، بيروت: دار العودة.
الخال، يوسف. (1987). **دفاتر الأيام أفكار على ورق**. رياض الريس للكتب والنشر.
**الدوخي، حمد محمود. (2009). المونتاج الشعري في القصيدة العربية المعاصرة. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.**
**الرواشدة، أميمة. (2015). المشهد السينمائي في الشعر العربي المعاصر. عمان: دراسات وزارة الثقافة .**
سعيدي، شريفة. جعجع، نجيبة. (2021). **جمالية المشهد الشعري وتفاعله مع السينما**. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة محمد بوضياف كلية الآداب قسم اللغة والأدب العربي.
صالح، بشرى موسى. (٢٠٠١). **نظرية التلقي أصول وتطبيقات**. ط ١. بيروت: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب.
عبد النور، جبور. (1984). **المعجم الأدبي**. بيروت: دار للملايين.
عليان، ربحي مصطفى. غنيم، عثمان محمد، (2013). **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي**. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
فتوح، محمود. (1999). **تحليل النص الشعري**. جدة: النادي الأدبي الثقافي.
**منسي، حبيب. (2009). شعرية المشهد في الأبداع الأدبي. الجزائر: دار الغرب للنشر .**
مونسي، حبيب. (2000). **فعل القراءة النشأة والتحول**. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.


**المجلات**


ابن رجب، رفيقة عبد الله. (2024). فنتازيا المشهد الشعري حصة البادي أنموذجا. **مجلة آداب المستنصرية**. مج. 48، ع. 106.
جابر، يوسف حامد. (2012). ملامح الحداثة في شعر يوسف الخال. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**. مج. 34، ع. 2.
الجوراني، محمد محمود ياسر. (2023). مقصدية النص، معيار القراءة والتلقي في التراث النقدي العربي والغربي. **مجلة آداب المستنصرية**. مج. 47، ع. 104.
**خياري، هبة. (2019). الصراع الدرامي وتشظي الذات في قصيدة (كومبارس) للشاعر نضال زيغان. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. مج. 8، ع. 3.**
**صائب، سلافة. (2022). حركية المشهد الشعري في الشعر الإسلامي والأموي. مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية.**
طوسون، غادة. التهامي، زكي محمد. (2023). جماليات المشهد الشعر عند محمد فريد أبو سعدة (قصيدة البونسيانا نموذجا). مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. مج. 96، ع. 1.
فتاش، الطاهر. بن سعيد، محمد. (2024). التصوير المشهدي في قصيدة "لم تأت" لمحمود درويش. **مجلة سيميائيات**. مج. 19، ع. 1.

الفتياني، عبد اللطيف. (2016). مفهوم الحداثة عند يوسف الخال. **مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية**. مج. 5، ع. 1.
محمد، جعفر أحمد عبد الله. (2023). الحوار الأحادي وهيمنة فعل التخاطب المتلفظ. **مجلة آداب المستنصرية**. مج. 47، ع. 104.
مسلمي، محمود. (2023). الصورة الشعرية ووظيفتها في شعر جواد الحطّاب. **مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية**. مج. 29، ع. 121.
**مهيوب، محمد. (2019). التداخل بين الخطاب الشعري والخطاب السينمائي في نماذج من الشعر العربي. مجلة أفكار، ع. 361.**
نايف، طالب عويد. توفيق، دعاء عدنان. (2013). الصورة المشهدية في ملحمة عيد الغدير... **مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية**. مج. 19، ع. 77.

## References

Hamada, Ibrahim. (1985). Dictionary of Dramatic and Theatrical Terms. Anglo-Egyptian Cairo.
Al-Khal, Youssef. (1978). Poetic Modernity. 1st ed., Beirut: Dar Al-Awda.
Al-Khal, Youssef. (1979). Complete Poetic Works. 2nd ed., Beirut: Dar Al-Awda.
Al-Khal, Youssef. (1987). Notebooks of the Days: Thoughts on Paper. Riad Al-Rayyes Books and Publishing.
Al-Dawkhi, Hamad Mahmoud. (2009). Poetic Montage in Contemporary Arabic Poetry. Damascus: Arab Writers Union.
Al-Rawashdeh, Umaima. (2015). The Cinematic Scene in Contemporary Arabic Poetry. Amman: Ministry of Culture Studies.
Saidi, Sharifa. Geagea, Najiba. (2021). The Aesthetics of the Poetic Scene and Its Interaction with Cinema. Master's Thesis. Algeria: Mohamed Boudiaf University, Faculty of Arts, Department of Arabic Language and Literature.
Saleh, Bushra Musa. (2001). Reception Theory: Principles and Applications. 1st ed. Beirut: Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco.
Abdel Nour, Jabour (1984). Literary Dictionary. Beirut: Dar Lil-Malayin.
Alian, Rabhi Mustafa. Ghanem, Othman Muhammad (2013). Scientific Research Methods: Theoretical Foundations and Scientific Application. Safaa House for Printing, Publishing, and Distribution.
Fattouh, Mahmoud (1999). Analysis of Poetic Texts. Jeddah: Cultural Literary Club.
Mansi, Habib (2009). The Poetics of the Scene in Literary Creativity. Algeria: Dar Al-Gharb Publishing.
Mansi, Habib (2000). The Act of Reading: Origin and Transformation. Algeria: Dar Al-Gharb Publishing and Distribution, Algeria

.

**Journals**
Ibn Rajab, Rafiqa Abdullah (2024). Fantasy of the Poetic Scene: Hessa Al-Badi as a Model. Journal of Al-Mustansiriya Literature, Vol. 48, No. 106.
Jaber, Youssef Hamed (2012). Features of Modernity in the Poetry of Youssef Al-Khal. Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies. Vol. 34, No. 2.
Al-Jourani, Muhammad Mahmoud Yasser. (2023). The Purposefulness of the Text: The Criterion of Reading and Reception in the Arab and Western Critical Heritage. Journal of Mustansiriya Arts, 2023, Vol. 47, No. 104.
Khayari, Hiba. (2019). Dramatic Conflict and Self-Fragmentation in the Poem "Extra" by Nidal Zigan. Journal of Problems in Language and Literature. Vol. 8, No. 3.
Saeb, Salafa. (2022). The Dynamics of the Poetic Scene in Islamic and Umayyad Poetry. Journal of Arts, Languages, and Humanities.
Toson, Ghada. Al-Tahami, Zaki Muhammad. (2023). The Aesthetics of the Poetic Scene in Muhammad Farid Abu Saada (The Poem of the Ponciana as a Model). Journal of Arts and Humanities. Vol. 96, No. 1.
Fattash, Al-Taher. Ben Saeed, Muhammad. (2024). Scenic Imagery in Mahmoud Darwish's Poem "You Didn't Come." Semiotics Journal. Vol. 19, No. 1.
Al-Fatiani, Abdul Latif. (2016). The Concept of Modernity in Youssef Al-Khal. Jazan University Journal for Humanities. Vol. 5, No. 1.
Muhammad, Jaafar Ahmed Abdullah. (2023). Monologue and the Dominance of the Verbal Act of Communication. Al-Mustansiriya Journal of Arts. Vol. 47, No. 104.
Muslimi, Mahmoud. (2023). The Poetic Image and Its Function in the Poetry of Jawad Al-Hattab. Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University. Vol. 29, No. 121.
Mahyub, Muhammad. (2019). The Interplay between Poetic and Cinematic Discourse in Samples of Arabic Poetry. Afkar Journal, No. 361.
Nayef, Talib Awad. Tawfiq, Duaa Adnan. (2013). The scenic image in the Eid al-Ghadir epic... Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University. Vol. 19, No. 77.

**قائمة المصادر الأجنبية**

Benson, Arthur Christopher. (2009). ***The Altar Fire***. Produced by Don Lainson and Charles Aldarondo.HTML version by Al Haines.
Benson. A. C. (1908). ***Εἰ Δὲ Λέγει Τις ἄλλως, Πλατεία Κέλευθος.*** London: John Lane, The Bodley Head New York: John Lane Company: Mcmix.

Weygandt, Cornelius. (1906). ***The Poetry of Mr. A. C. Benson***. The Sewanee Review, Vol. 14, No. 4, pp. 405-421.

**المصادر من شبكة الإنترنيت**

**الرابط:** http://victorian-era.org/victorian-authors/arthur-christopher-benson-biography.html

# Scenic Imagery in the Poems of Youssef Al-Khal and Arthur Christopher Benson
## A Comparative Study

**Asst.Instr. Dalal Ahmed Burhan Hussein**
Al-Mustansiriya University/Central Library
**dalalahmed33@uomustansiriyah.edu**
**07707445383**

**Abstract:**

Scenic imagery in the poems of Youssef Al-Khal and Arthur Christopher Benson is the most prominent feature of visual formation in producing the poetic meaning of the poem, in addition to poetic rhythm and poetic language. The employment of the features of scenic imagery in breaking the restrictions of the traditional poetic structure and bringing it out to new connotations and meanings. This research came to address the problem of the psychological factor in the poet in terms of the multiplicity of his ideas and coming up with a specific idea and conveying it to the recipient in a scenic manner. The objectives of this research are to describe the concept of scenic imagery in the poems of Youssef Al-Khal and Arthur Christopher Benson, and to analyze the forms of scenic imagery in the poems of Youssef Al-Khal and Arthur Christopher Benson, then to show the similarities and differences of scenic imagery in their poems. Based on the "descriptive analytical method" and the "comparative method"; To analyze and compare selected examples from the two collections "*The Complete Works*" by Youssef Al-Khal and "*There Are Many Things*" by Arthur Christopher Benson. This research reached the most prominent results, the poetic imagery in Youssef Al-Khal's poems benefited from the scenic aspect as a method that supports the psychological and thematic factor. In Benson's poems, the scenic imagery acquired a contemporary semantic dimension. As for the similarities and differences, the similarity lies in the poetic text's dispensing of different ideas through scenes embodied in the revelation of new connotations, and the difference lies in the visual dimensions that attempt to support the linguistic images.

**Keywords**: scenic imagery, Youssef Al-Khal, Arthur Christopher Benson, descriptive scene, scene.